الوضع الحضاري للأمة الإسلامية اليوم
وسبيل النهوض بها

الدكتور نور الدين طوابة
كلية العلوم الإسلامية – جامعة أدرار

إن الناظر في حال الأمة الإسلامية اليوم وما تمر به من أوضاع مزرية للغاية يدرك بكل وضوح مدى التقهقر والانحدار الذي وصلت إليه، كل ذلك نتيجة لفقدانها رسالتها الحضارية، ودورها الريادي المنوط بها في قيادة العالم نحو بر الأمان.

وإذا كنا نعترف أن الإسلام كان نسرا محلقا في الأعالي يصل إلى قمم الجبال الشوامخ ويطل على العالم من عليائه، فإنه اليوم يقف مهيض الجناح لا يستطيع التحليق حتى في الترع، حيث أصبحت قيمه أحلاما في عالم المثل فلا يكاد يقف المسلم على شيء منها اليوم.

وإذا قلنا هذا فليس من باب الاستغراق في البكاء على الأطلال، أو قراءة المراثي على الماضي التليد، لأن هذا الزمن قد ولى، كما أن الطروحات التاريخية لحل مشكلاتنا اليومية المعقدة لم تعد مجدية في الوقت الراهن، إذ لابد لنا من قفزة نوعية وإقلاع حضاري مشهود حتى تستطيع قوى التغيير أن تنشد الحلول لمشكلاتنا المعاصرة من منطلقاتنا الإسلامية، ولتقديم الإسلام الصحيح الذي يقنع الأمة بأنه قاعدتها ووسيلتها الوحيدة للتحرك من أجل البناء الحضاري المنشود.

ولعل السؤال الكبير والملح، والذي بات مطروحا اليوم هو:

1 ــ ما هي الوضعية الحقيقية لواقع الأمة الإسلامية اليوم؟.

2 ــ ما هي الأسباب الواقعية والموضوعية التي أوصلت هذه الأمة إلى ما هي عليه الآن؟

3 ــ كيف يمكن لهذه الأمة النهوض من هذا التردي حتى تدرك ما كانت فيه ثم تبني عليه؟ وما السبيل إلى ذلك في ظل هذا التكالب العالمي ضد كتاب ربها وسنة نبيّها وكل ما يمتّ إلى دينها وعروبتها بصلة؟.

أسئلة أطرحها لأحاول الإجابة عليها في هذه المداخلة المتواضعة من خلال رؤية أرى فيها علاجا لمشكلات أمتنا القائمة، وذلك حتى يتسنى لها أن تضع أقدامها على المسار الصحيح، لتسلك طريق العودة إلى المورد الصافي ولتستجيب لمختلف

التحديات،ولتعود لصفتها الحقيقية التي وصفها بها القرآن الكريم بأنها خير أمة أخرجت للناس.

1 ــ تمهيد عن الوضعية الحقيقية لواقع الأمة الإسلامية اليوم:

لاشك أن الأمة الإسلامية الآن تجتاز مرحلة من العجز وفقدان التوازن إزاء مواجهة العديد من التراكمات تكالبت عليها عبر الأجيال، ولعل من أهمها وأخطرها التخلف الحضاري، وفقدان الهوية، أضف إلى ذلك الكثير من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، فصار من المنطق والمعقول أن تصبح هذه الأزمة التي تعيشها هذه الأمة عميقة الجذور.

ورغم أن المسلمين أحسوا بهذا التدهور ولكن بعد أن أفلت زمام الأمور في العالم من أيديهم بسقوط الخلافة الإسلامية [1]،وآلت شمس هذه الأمة إلى الغروب.

كل ذلك لأن المسلمين اشتغلوا بأهوائهم عن دينهم وبمآربهم الشخصية عن أهدافهم المصيرية وغاياتهم السامية، رغم أنهم كانوا أنفع الأمم للناس، حيث صار خير هذه الأمة يتعدى حدود آفاق الدنيا جميعا، ومن ثم يجب أن يكون ذلك الطابع الخيّر أبرز ما يلفت أنظار العالم إلى هذه الأمة التي تدين بالإسلام والذي باسمه تتحرك وباسمه تجتذب العوام والخواص[2].

إذن فواقع الأمة الإسلامية اليوم يعدّ دون ريب واقعا مؤلما، وهو واقع يسير في اتجاه مضاد لكل مثلها وقيمها الدينية والحضارية، فالنزاعات قائمة بين أبناء هذه الأمة أكثر منها في أي مكان آخر من العالم، وأمور المسلمين المصيرية يقررها غيرهم.

هذا الواقع المتردي لا يجهله الشرفاء من أبناء هذه الأمة، وإن كان غيرهم يعمل في اتجاه معاكس لطموحاتها وآمالها.

فلماذا يا ترى هذا البون الشاسع بين النموذج والواقع؟ ولماذا ترى أمتنا الإسلامية اليوم وقد تفرقت السبل بأبنائها؟ هل الخلل في المشروع الحضاري الإسلامي الذي تطرحه أم أن الخلل يكمن في الواقع المشحون بالتناقضات والمليء بالمغامرات والذي يعيشه أبناء هذه الأمة؟.

إنه من المعروف لدى كل عاقل أن إصلاح حال أمتنا لا يتم إلا بإرادة أبنائها، فإن صحت الإرادات وصدقت العزائم وخلصت النيات فلا شك أن النصر سيكون حليف هذه الأمة وهذا قانون إلهي ثابت لا يتأخر عبّرت عنه الآية الكريمة **(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم)**[3].

وإننا لا نزال نأمل في غد مشرق لهذه الأمة، تتوحد فيه جهودها ورؤاها وتتفق على الأقل على الحد الأدنى من الأهداف والقضايا المصيرية [4] لتخرج من حالة الضياع التي تعاني منها منذ حقبة من الزمن.

2 ــ أسباب تردي أوضاع الأمة الإسلامية اليوم:

إن من أهم أسباب تخلف المسلمين إذا أردنا أن نجمل ولا نفصل، هي:

1 ــ بعدهم عن "الإسلام الحقيقي،وعدم تطبيقهم له مرة وسوء فيمهم له مرة أخرى، زد على ذلك أن بعضهم يربط تخلف المسلمين بالإسلام ويدعي أن الإسلام هو السبب الأول في تخلفهم.

رغم أن الوقائع التاريخية تقول عكس ذلك حيث أننا كلما نظرنا في هذه الوقائع " نجد إنما يحدث النصر والقوة، ويحدث المد عندما يقترب المسلمون من الإسلام، نجد عصر الخلفاء الراشدين عصر عمر بن عبد العزيز.. عصر هارون الرشيد الذي كان رجلا مسلما يحج عاما ويغزو عاما آخر، وعصر صلاح الدين الأيوبي كلما اقترب الناس من الشريعة نجد النصر والقوة والرخاء حليفهم، وإذا ابتعدوا عنها تحدث الهزيمة والإنكسار المبين" [5].

ونحن في عصرنا عندما ابتعدنا عن الإسلام منينا بالهزائم من كل جانب وأصابنا بالاستعمار وغيره من الكوارث والأزمات، ولذلك فهذا التخلف سببه البعد عن حقيقة الإسلام فيما وإيمانا وتطبيقا.

2 ــ ما واجهه العالم الإسلامي ويواجهه من هجمات شرسة ضد الإسلام، وقد تنوعت هذه الهجمات بين الاحتلال العسكري للبلدان الإسلامية والغزو الفكري والإيديولوجي: فالاستعمار الحديث والصهيونية والصليبية والشيوعية و الفرنكفونية والانجلوفونية والاستشراق والتبشير كلها حاولت أن تحد من عظمة المد الإسلامي وأن تطفئ نوره [6].

وكان نتاج هذا كله غزو فكري أغرق العالم الإسلامي الحديث في مشاكل زائفة ومارس ضغوطا قمعية على طاقته الإبداعية ومبادراته الخلاقة التي كان بإمكانها إيجاد حلول جد نافعة للظروف المناسبة من المنظور الإسلامي النقي.

3 ــ أن ما أوقع الأمة الإسلامية في الضعف والفقر والتخلف، ليس سببه ضعف قواتها العسكرية أو قلة ما تملكه من سلاح وعتاد، إنما يرجع هذا التخلف والتأخر إلى الضعف النفسي الذي أصاب المسلمين في عصورهم الأخيرة [7]. حيث فقدوا الثقة في أنفسهم إلى الحد الذي باتوا يعتقدون معه استحالة اللحاق بالركب الغربي في تقدمه. وحتى لو أدركوا ما عليه الغرب اليوم يكون هذا الغرب قد سبقهم بخطوات كبرى، تحيل توازن القوى بينهم بعيدا. وهذا مما كان يزيد في غمهم ونكدهم حينا ويغرقهم في الشهوات والملذات حينا آخر.

4 ــ تولي أمور المسلمين رجال ممن ليس لهم الكفاءة اللازمة في ميدان الحكم والتسيير لأنهم لم يعدّوا له عدة، ولم يأخذوا له أهبة، ولم يتلقوا تربية دينية و خلقية كالتي تلقاها الأولون وكثيرون في عصرهم و جيلهم، ولم يسيغوا تعاليم الإسلام إساغة تليق بقيادة الأمة الإسلامية

والاضطلاع بزعامتها [8]،بل هناك منهم من تلقى تربيته وتعليمه على أسس غربية فوقعت تحريفات في الحياة الإسلامية، وتحررت السياسة من رقابة الدين. ومن ثم أصبح رجال الدين والعلم طبقة متميزة، ورجال الدنيا طبقة أخرى لها مميزاتها، والثقة بينهما واسعة، و في بعض الأحيان يكون بينهما من العداء والتنافس الشيء الكثير.

5 ــ ابتعاد الدين عن السيطرة على حركة توجيه المجتمع فزال بذلك نظام الاحتساب، وفقدت حركة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سلطانها، وأخلد الناس إلى الترف والنعيم وإلى الملاهي ودور السنما والملاعب، وانغمسوا في الملذات والشهوات، ومع هذا الانهماك في اللهو ضاع أفراد المجتمع بين دين

محرف وداعية مخرّف، وبين دنيا لا ترحم مريديها حتى تغرقهم في شهواتها فلا هم تمتعوا بحياة حميدة ولا عملوا لآخرة سعيدة: **(سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا)**.

6 ـ ظهور الكثير من البدع في أوساط المجتمع الإسلامي حتى أنها شغلت مكانا واسعا من حياة المسلمين وشغلتهم عن الدين الصحيح [9]، وعن دنيا العلم والتطور ؛ ولقد كان للصوفية والطرقية نصيب وافر في نشر هذه البدع والضلالات نظرا لما كان لأغلبهم من حظوة ومكانة عند قوات الاحتلال في العالم الإسلامي ككل.

7 ـ ومما ساعد على استمرار هذا التدهور أن العلماء والمفكرين المسلمين لم يعتنوا بالعلوم الطبيعية التجريبية وبالعلوم العملية المثمرة المفيدة اعتناءهم بعلوم ما بعد الطبيعة والفلسفة الإلهية التي نقلوها من اليونان، وقد أغنى الله المسلمين عنها وكفاهم هذا البحث والتنقيب [10]، ورغم ذلك فقد ظلوا قرونا طويلة يجهدون أنفسهم مع هذه العلوم والمباحث في غير جهاد، ويضيعون ذكاءهم في مباحث فلسفية وكلامية لا تجدي نفعا ؛ ويتشاغلون بها عن العلوم والاختبارات التي تسخّر لهم قوى الطبيعة ويسخرونها لمصلحة الإسلام، ويبسطون بها سيطرة الإسلام بعقيدته وشريعته على العالم كله.

8 ـ وخلاصة القول فإنه بالإضافة إلى ما ذكر هناك العديد من العقبات الكبرى التي كانت سببا في تخلف المسلمين وتردي حالهم وبقائهم على ما هم عليه من سوء الحال وقد أجملها الدكتور محمد البهي ـ رحمه الله ـ في سبعة عناصر هي:

أولا: تقسيم الأمة الإسلامية.

ثانيا: الفصل بين الدين والدولة وممارسة شؤون الحكم (العلمانية).

ثالثا: الفصل بين الدين والعلم (ليس في الإسلام خصومة بين الدين والعلم).

رابعا: وسائل الإعلام وسخريتها من اللغة الفصحى ومن القيم.

خامسا: تطلع المرأة المسلمة إلى حياة المرأة الغربية وأسلوب علمها.

سادسا: التكتل بين القوى المسيطرة في مواجهة الإسلام.

سابعا: الفصل بين الحكم والدعوة الإسلامية.[11]

3 ــ سبيل النهوض بالمسلمين:

لا شك أنه يتطلب على المسلمين لكي يخرجوا من هذه المعاناة القيام بجملة من التدابير المادية والمعنوية، وذلك بالتخلي عن مجموعة السلبيات، والأخذ بأسباب التغيير من الإيجابيات التي سنتعرض لبعضها، حتى تجد الأمة الإسلامية سبيلها للخروج من هذا التدهور وهذه الوضعية المزرية وتعود إلى مواقع القيادة للبشرية ولعل أهم هذه التدابير والشروط يمكننا إجمالها فيما يلي:

1 ــ ضرورة إيمان المسلمين بدورهم الإنساني والعالمي، وأن الأزمة الإنسانية الكبرى التي تمر بها في حاجة إلى روح الإسلام العالمية، وفكره الإنساني، وتقاليده وأساليبه في التقريب، وقدرته على التنسيق [12]، لأنه إذا لم يؤمنوا بهذا الدور الرسالي فلا يمكن لهم الترشح لقيادة البشرية مرة أخرى.

2 ــ أن يفهم المسلمون الإسلام فهما حقيقيا، ويعملوا به عملا متكاملا، ليتمكنوا من إقامة حضارتهم كما أقامها أسلافهم، وأن يؤمنوا بأنه لا طريق لتحضرنا وتحقيق تقدمنا إلا بالإسلام ولأن الأصالة والمعاناة هما الطريق للتحضير، وكما أن الحرية لا تمنح فكذلك الحضارة لا توهب ولا تشترى حتى وإن استوردت كل منتوجات الحضارة فالحضارة شيء ومنتوجاتها شيء آخر، وذلك لأن الحل الصحيح يكمن في الخلق الحضاري أي في إبداع أصيل يتماشى وروح الشريعة الإسلامية [13]، ويستجيب للأوضاع الجديدة للعالم الإسلامي، إذ من الضروري إبداع الحلول لمشاكل الاقتصاد والإنتاج والاكتفاء الذاتي من المنظور الإسلامي الصافي.

3 ــ العمل على تربية الأمة التي تعيد بناء كيان الإنسان والكون والحياة، مع المحافظة على ذاتية الأمة من الانصهار لأن ذلك أن من أخطر العوامل التي تفقد هذه الأمة شخصيتها وقوتها وقيمتها، كما أنه لابد من العمل أيضا على تحقيق التصور الحضاري الإسلامي الذي يبدأ بدرجات عميقة في قضايا الفكر ومناهج إصلاحه، وينتهي بإسلامية المعرفة وطرح البديل الثقافي المتكامل [14]، وذلك بالعودة الواعية للتعامل مع الكتاب والسنة. ومن خلال هذا يمكن تحقق تصور حضاري يسعى إلى بناء أمة ومجتمع ودولة حديثة قوية متماسكة تقوم على احترام الإنسان كخليفة الله في الأرض، وهذا حتما سيؤدي إلى تحقيق التمكين لدين الله مع ضمان الثوابت التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم.

4 ــ أن يعلم المسلمون أن التغيير الحقيقي لابد أن يبدأ من الداخل ولا يستورد من الخارج، كما أن إصلاح الداخل هو الطريق الوحيد لإصلاح الخارج، ولأن إصلاح الخارج لا يؤدي لإصلاح الداخل حتما قال تعالى (**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**) [15]. كما أن التغيير نحو الأحسن يعتبر من خصائص المنهاج الحضاري الإسلامي وهو يرفض: الترقيع والترميم، ويرفض أنصاف الحلول أو أرباعها[16]، ويرفض المساومة في المبادئ ويرفض التعايش مع أهل الكفر والانحراف وقد كان نهج الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ تغييريا. وطرق الدعوة والتغيير كثيرة وأساليبها متعددة، يمكننا تلخيصها مثلا في زيارة الدعاة وأهل العلم للقرى والمدن وتنظيم الخطب والدروس، ونشر الكتب والمقالات ومدارسة كتب السيرة وأخبار الصحابة وكتب المغازي والفتوح الإسلامية وأخبار أبطال الإسلام وشهدائه مع إمكانية استخدام الراديو والتلفاز والصحافة والأدب، وجميع والوسائل السمعية البصرية العصرية الممكنة والتي لها دور حيوي وفعال في الدعوة إلى الإسلام، زيادة على تقوم به الجامعات والمعاهد الإسلامية التي ينتظر أن يكون دورها جد فعال في هذا المجال.

5 ــ العمل على تخليص الناس من المفاهيم الحضارية الدخيلة؛ لأن هذه المفاهيم في جملتها هي التي خرجت بالإسلام عن روحانيته الصافية، وأصوب طريق لاقتلاع هذا المرض من جذوره يكمن في إزالة التناقض الكبير بين مختلف دوائر أهل الحل والعقد، بين الهيئات والمؤسسات، والعلماء والزعماء، والشباب والشيوخ، والعلماء والشعراء، والأدباء...وبين الواقع والإعلام، وبين السياسة الداخلية والخارجية... فهذا التناقض غطى على مساحة العالم الإسلامي كله. فلم يعد يعرف من الذي له الحق ومن الذي هو على باطل.

6 ــ ضرورة إبراز جانب العبقرية الإسلامية في مجالات العلوم والفنون ليتخذها المسلمون المبهورون قدوة حسنة، وذلك بتبيين كيف أنه لما كان جنود الفتوحات الإسلامية الأولى يفتحون البلاد للدعوة الإسلامية، كان جنود العلم يدونون العلوم المختلفة ويضعون القواعد ويرسونها لأقوى نهضة فكرية علمية عرفها تاريخ البشرية حتى عصرهم [17]، وأن نهضة فكرية تبلغ هذه الدرجة في تلك الفترة القليلة، لهي حضارة قائمة على مقومات خاصة، جعلتها تسبق حواجز الزمن لكي تصل إلى مدارج الكمال، لتصبح حضارة جديرة بالبقاء.

7 ــ ضرورة العمل على توسيع نطاق عوامل الوحدة بين أقطار الأمة الإسلامية وذلك من خلال الثقافة والفكر والتراث والعلم وتقليل مساحة الخلاف [18]. وخلق جو من الثقة بالدور العظيم الذي قامت به هذه الأمة عبر تاريخها الطويل، وتأكيد عامل الإيمان بقدرة هذه الأمة على امتلاك مكان القيادة والريادة وإعادة البشرية إلى الله تبارك وتعالى عن طريق تبليغ الإسلام وقيادة الركب الإنساني وإنقاذ المجتمع البشري من الانهيار والانتحار.

8 ــ ولعل من أهم عوامل هذه الوحدة: تلافي عيوب الماضي لأن الجسم السقيم لا يستعيد قوته إلا إذا سلم من الأمراض التي أضعفته ونقي من الأدواء التي أرهقته [19]، وقد أرهق المسلمين الفهم الخاطئ لتعاليم الإسلام والتشتت الذي فرض عليهم من قبل الاستعمار العالمي.

9 ــ ضرورة اتحاد المسلمين روحا وجسدا، وأقصد بالوحدة بين المسلمين أو الوحدة الإسلامية اتحاد الشعوب المسلمة فكريا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا [20]، حتى يكون أحاد هذه الأمة في كفالة جماعتهم فيشعروا بأن عليهم حقوقا لمجتمعهم، وللمجتمع حقوقا عليهم أيضا.

10 ــ وإذا كان العمل من أجل تحقيق هذه الوحدة الإسلامية، شرف باذخ ومجد شامخ، فيجب على العرب قبل غيرهم من الأجناس التي تكون الأمة الإسلامية الكبرى، أن يدركوا هذه الحقيقة وأن يربطوا ولاءهم بدينهم لا بجنسهم، وأن يستضيئوا في نهضتهم بشرائع الإسلام وشعائره [21].

صحيح أن تحقيق الوحدة أمر جد عسير ومهمة صعبة للغاية، لذلك كان من اللازم أن تبذل في سبيلها جهود عظيمة متواصلة وتضحيات كبيرة على كافة الأصعدة والمستويات، على صعيد الفرد والجماعة وعلى صعيد العلماء والزعماء وعلى صعيد الفكر والأدب، وذلك لما يعترض طريق الوحدة من عراقيل ومشكلات وتحديات ولكن الأمر غير مستحيل إذا صدقت العزائم وحسنت النوايا وتضافرت الجهود.

11 ــ نشر الوعي الإسلامي العام وترسيخ القيم الإسلامية بين الشعوب المسلمة [22] فكلما كان الناس أقرب إلى التمثل الإسلامي والاهتداء بهدي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ كانوا إلى الوحدة أقرب وبها ألبق وهذا واضح وجلي عبر مراحل التاريخ الإسلامي.

12 ـ الاستعداد الصناعي والحربي: فإذا أرادت أمتنا الإسلامية الخروج من هذه الدائرة وأن تضطلع برسالة الإسلام وتملك قيادة العالم؛ فعليها بالمقدرة الفائقة والاستعداد التام في العلوم والصناعة والتجارة وفنون الحرب والقتال للدفاع عن النفس من أجل الصمود والبقاء [23]، وهذا أمر مقاصدي مشروع، يمكنها من الاستغناء عن الغرب في كل مرفق من مرافق الحياة.

ولا شك أنه بالاستعداد الروحي والاستعداد الصناعي والحربي والتفوق العلمي ينهض العالم الإسلامي ويؤدي رسالته فيسترجع مكانته القيادية وينقذ العالم من الانهيار الذي يهدده فليست القيادة بالهزل إنما هي جد واجتهاد وكفاح وجهاد [24]

13 ـ لابد للقائمين بأمر المسلمين أن يحموا الصحوة الإسلامية من الإجهاض أو تفويت الفرصة كأساس لنهضة المسلمين في هذا العصر. لأنها قامت على أساس الثقة بفضل الإسلام وبأنه الحل الوحيد لمشاكل البشرية وحاجة الإنسانية إليه [25]، هذه الحركة التي تتسع وتنمو في حاجة إلى حماية وحضانة حتى تكتمل مرحلة بعد مرحلة، وهي من أهم عوامل ترشيد هذا المجتمع ومحاولة ربطه بما يشع من أمجاد أمتنا عبر تاريخها الطويل، والحافل بأمجاد الأسلاف وبطولاتهم.

• والذي يمكننا قوله في ختام هذه المداخلة هو: أنه يجب على المسلمين عموما والدعاة على وجه الخصوص من طرح رؤية حضارية متكاملة حتى تستمر مظاهر الصحوة والعودة الجماهيرية إلى الإسلام. هذه الرؤية التي تعالج مشكلات الأمة القائمة بكل أنواعها وتضع الأمة على طريق التقدم والحضارة، وتعوضها عما فات، وتستجيب لسائر التحديات.

وهم مطالبون اليوم بتحديد طبيعة الحضارة المراد قيامها وبيان عناصر مستقبلها وقوانين حركتها وتمييز ما هو جوهري أساسي في بناء الحضارات، وما هو عرض، ولابد من معرفة كيفية تحقيق الاستخلاف الإلهي في الأرض، وما هو الدور المراد القيام به من أجل هذه الإنسانية إذا أردنا فعلا تحقيق الوعد الإلهي: **(كنتم خير أمة أخرجت للناس)**.

الهوامش:

[1] – طه جابر العلواني: خواطر في الأزمة الفكرية والمأزق الحضاري للأمة الإسلامية، دار البعث قسنطينة 1989 ص 5

[2] – محمد الغزالي: كيف نفهم الإسلام، دار الكتب الجزائر، 1987، ص 91.

[3] – الرعد: 11

[4] – مفهوم وحدة الأمة الإسلامية من خلال القرآن والسنة، محمود حمدي زقزوق، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي 22 سنة 1988 طبع مطبعة البعث 1993 ، ص 85.

[5] – يوسف القرضاوي: هموم المسلم المعاصر، دار الشهاب باتنة، ص 20.

[6] – عبد اللطيف عبادة: العالم الإسلامي بين مواجهة التحدي والخلق الحضاري، مجلة الأصالة، السنة العاشرة جانفي فيفري 1981 ص 80.

[7] – عمر التلساني: العلم الموهوب أستاذ الجيل حسن أحمد عبد الرحمن البنا دار المختار، دت، ص 67.

[8] – أبو الحسن الندوي: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، مكتبة رحاب ط 12 سنة 1987، ص 132.

[9] – المصدر السابق: ص 136.

[10] – المصدر السابق: ص 135.

[11] – أنور الجندي: صفحات مضيئة من تراثنا الإسلامي، دار بوسلامة للطباعة والنشر تونس، ص 173.

[12] – فتحي رضوان: الإسلام ومشكلات الفكر، دار المعارف بمصر، ص 169.

[13] – عبد اللطيف عبادة: العالم الإسلامي بين مواجهة التحدي والخلق الحضاري، الأصالة ص 81.

[14] – طه جابر علواني: خواطر في الأزمة الفكرية مرجع سابق ص 19.

[15] – الرعد: 11.

[16] – محمد أبو سليماني: بعض المقومات الحضارية للأمة الإسلامية، مجلة الإرشاد ع1 1989 ص 23.

[17] – محي الدين الألواني: الأمة الإسلامية ورسالتها الحضارية، منبر الإسلام العدد 1 1980 ص 172.

[18] – أنور الجندي: الأمة الإسلامية وحدتها ووسطيتها، ملتقى الفكر الإسلامي 22 لسنة 1988، ص 17.

[19] – عبد الرحمن عمر الماحي: كيف تكون الوحدة الإسلامية اليوم؟ مجلة العلوم الإسلامية عدد 3 جانفي 1992 ص 146.

[20] – عبد الله بن إبراهيم بن علي الطريقي: الوحدة بين المسلمين، وأثرها في مواجهة التحديات الحضارية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية السنة 12 العدد 32 أغسطس 1997 ص 156 وانظر كذلك محمد أبو زهرة: التكافل الاجتماعي في الإسلام دار الفكر العربي ص 7.

[21] – محمد الغزالي: سر تأخر العرب والمسلمين، دار الصحوة القاهرة ط 1 1985، ص 124، 125.

[22] – عبد الله الطريقي: مجلة الشريعة، مرجع سابق ص 175.

[23] – أبو الحسن الندوي: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين مرجع سابق ص 272.

[24] – المصدر السابق: ص 277.

[25] – أنور الجندي: الأمة الإسلامية وحدتها ووسطيتها، مرجع سابق ص 19.